وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــة الجلفـــة

مقاربات

مجلة العلوم و المعرفة

مجلة دولية أدبية، علمية، ثقافية، محكمة

العدد الواحد و الثلاثون

مارس 2018

المجلد الثاني

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د)

الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة

من داخل الجزائر

- ✓ د.عبد الوهاب مسعود. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.أخضري عيسى . قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د .حشلافي لخضر. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د. خويلد محمد الأمين. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.فشار عطاء الله. قسم العلوم الإنسانية . جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. بوكربوط عز الدين .قسم العلوم الاجتماعية – جامعة الجلفة
- ✓ د. حميدة مختار. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – جامعة الجلفة
- ✓ د. سبع زيان. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ د. عز الدين مسعود. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ أ.د معيوف عبد الحليم -كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. بن الشيخ بوبكر- كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. حاكم حسن - كلية علوم الطبيعة والحياة - جامعة الجلفة
- ✓ د. شياب الطيب - كلية علوم الطبيعة والحياة- جامعة الجلفة
- ✓ أ.د علي ملاحي – جامعة الجزائر2
- ✓ د. بغداد باي عبد القادر- المركز الجامعي غليزبن.
- ✓ أ.د مقراني الهاشمي - جامعة الجزائر2
- ✓ د. رشيد كوراد – جامعة الجزائر2
- ✓ أ.د بورايو عبد الحميد جامعة تيبازة
- ✓ د. علة المختار– جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. شعيب مقنونيف- جامعة تلمسان
- ✓ أ .د عبد الحق زريوح - جامعة تلمسان
- ✓ أ د أوشاطر مصطفى - جامعة تلمسان
- ✓ أ.د .رواينية الطاهر– جامعة عنابة
- ✓ د. طراد طارق – جامعة خنشلة
- ✓ عبد المالك رحماني- جامعة تيزي وزو
- ✓ د.فريد بوطابة - جامعة تيزي وزو
- ✓ د.عبد الرحمان قنشوبة-كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجلفة
- ✓ د.جلول دواجي عبد القادر- جامعة الشلف
- ✓ د. محمد بلعباسي- جامعة الشلف

- ✓ د. منصوري محمد - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ سمير بوشاقور الرحماني - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ د. محمد بلوحي – سيدي بلعباس .
- ✓ د. وذناني بوداود - جامعة الاغواط.
- ✓ د.بن السايح لخضر– جامعة الأغواط
- ✓ د.بوفاتح عبد العليم - جامعة الأغواط
- ✓ د ناصر اسطنبولي- جامعة وهران
- ✓ د.برونة محمد – جامعة وهران.
- ✓ د. نوي جمعي - جامعة سطيف
- ✓ أ.د أحمد بوزيان - جامعة تيارت
- ✓ أ.خنفار حبيب - جامعة تيارت
- ✓ د تحريشي محمد - جامعة بشار
- ✓ د. خوني رابح - جامعة بسكرة
- ✓ أ.زكرياء مخلوفي- جامعة الطارف
- ✓ د. سيبوكر إسماعيل - جامعة ورقلة
- ✓ د. عمر بوبقار- جامعة ورقلة
- ✓ د.رابح طبجون - المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

من خارج الجزائر

- ✓ أ.د. عمر إسحاق أوغلو – جامعة اسطنبول – تركيا-
- ✓ أ.د .عبدالله الرشدي. مؤسسة دار الحديث الحسنية - الرباط. المغرب
- ✓ Prof.dr.Carmelo Pérez Beltràn université de Granada Spain
- ✓ د حسان عبد الله حسان - مصر العربية
- ✓ D. Dris Rafik- Université de perpignan France
- ✓ د.بديعة الطاهري- المغرب.
- ✓ د.جميل بن حمداوي – المغرب.
- ✓ أ.علي الصالح مُولَى - تونس
- ✓ د.بليغ حمدي إسماعيل- مصر العربية
- ✓ د. أسامة عبد العزيز– مصر العربية
- ✓ د. يحيى إمام سليمان – جامعة نيجيريا
- ✓ د. سناء كامل احمد شعلان - جامعة عمان .الأردن
- ✓ د.غسان إسماعيل عبد الخالق- الأردن.

الفهرس

الاستراتيجية الحجاجية مسلك التزام الحجة من خلال المعجم والتركيب والأسلوب الدكتور رتيمي عمر - جامعة زيان عاشور- الجلفة	01
جمالية اللغة بين الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم(ابن الأثير الجزري أنموذجا) د/ بن مساهل باية- جامعة المسيلة	10
تداخل الأجناس والتعدد اللغوي في رواية "الأمير مسالك أبواب الحديد" لواسيني الأعرج أ.الطاهري بلقاسم -جامعة طاهري محمد ببشار --د. بوشيبة بوبكر -جامعة زيان عاشور بالجلفة	24
المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال في الصحافة الإلكترونية الجزائرية- دراسة تحليلية لعينة من صحيفة الشروق أون لاين- الطالبة : نورة خيري -جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة- إشراف:د. ليلى فيلالي-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة-	32
النقد النسقي الجزائري من التنظير إلى التطبيق المنهج السيميائي أنموذجا أ/النعاس سعيداني - جامعة جيلالي اليابس – سيدي بلعباس- أ/بختي بوعمامة -جامعة احمد بن بلة - وهران1 -	49
مشاكل الأسرة الجزائرية في الإعلام المحلي المسموع-إذاعة أم البواقي المحلية أنموذجا- أ.د/ قادري حسين - أ/قابوش فهيمة –جامعة باتنة1-الجزائر-	54
شبكات التواصل الاجتماعي و الشباب الجزائري إشكالية الاستخدام السياسي. د. طارق طراد- جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر	65
العلاقة التفاعلية داخل الوسط المدرسي وأثرها على عملية التعلم. دراسة ميدانية بمقاطعة وادي ارهيو 03 الابتدائية. د.بلعربي عبد القادر - جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم	72
دور الفن في تنمية الوعي الفني و الارتقاء بالمجتمع د: تيلوين مصطفى- جامعة وهران	80
مجازر 8ماي1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية د.محمد شبوب - جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف	84
الجرائم المعلوماتية في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات (قراءة نقدية على ضوء التشريعات العربية و الدولية) الدكتور ميلود مراد- جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03 -- الدكتور اسعيداني سلامي- جامعة محمد بوضياف المسيلة	93
فكرة الزمن في الفلسفة الغربية د: محمد غازي -المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة	100
مساندة الشيخ البشير الإبراهيمي للقضايا العربية و الإسلامية د. مراد بوعباش - المدرسة العليا للأساتذة . بوزريعة	107
واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسة الجزائرية دراسة ميدانية بالمؤسسة المينائية – سكيكدة الزهرة محمد بن علي، جامعة باجي مختار- عنابة - محمد كريم فريحة ،جامعة باجي مختار-عنابة	114

تشخيص طبيعة الهيكل القطاعي لإجمالي الناتج المحلي الجزائري وإشكالية ارتباطه بصناعة البترول خلال الفترة (2000-2016) 125
د. صيد فاتح / جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

التخطيط للاتصال في المؤسسة وفق منهجية إدارة المشروع 137
د: الحاج سالم عطية، جامعة الجزائر 3

إشكالية الثقافة المدرسية في النظام التربوي الجزائري 144
أ: زرمان عادل ، جامعة خنشلة

عيوب المنطق الأرسطي في نظر المنطقيين الرمزيين 150
د. نورية خالف ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

توظيف التاريخ و اللون في رواية « شعلة المايدة » للروائي « محمد مفلاح» 157
أ : الشارف جغدم -المشرف الدكتور حفّارعزالدّين -جامعة مستغانم

وصف الأزهار في شعر ابن الأبار البلنسي مهاد نظري و نماذج تطبيقية 163
أ/ حميد طريفة- جامعة الحاج لخضر.باتنة

مبدأ المشروعية و سلطات الضبط الإداري قيد أم تنظيم 171
خالدي مجيدة- جامعة تلمسان

الرواية العربية الجديدة من كتابة المغامرة إلى مغامرة الكتابة-رواية ذئبة الحب والكتب لمحسن الرملي: مكاشفة ما وراء السرد 179
د/شهرزاد توفوتي- جامعة بومرداس

منهج عبد الله العروي في التأصيل لمفهوم العقل مقاربة مفهمية / مفارقة محمد عبده أنموذجا 185
أ زين العابدين حمبلي - جامعة الهضاب - سطيف 2

دلالة أسلوب التمني بالنداء في القرآن الكريم مشاهد من الحياة الدنيا والآخرة 192
الطالبة: سعاد زدام - إشراف: أ. د. صفية مطهري- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

الاتصال: تطورية الدراسة من الآلاتية إلى السيميائية 198
أ. سليمان رزقي - جامعة زيان عاشور -الجلفة - إشراف: عبد القادربن زيان- جامعة: زيان عاشور الجلفة

التّصويب اللغويّ بين القاعدة المعياريّة والاستعمال التّداوليّ 206
أ.صالح طواهري - جامعة 8 ماي 1945 قالمة

استراتيجيات خطاب الهوية عند عبد الحميد بن باديس 213
الأستاذة :صباح محمدي -جامعة تبسة

الأرض في قصيدة رحلة السراديب الموحشة لسميح القاسم . 219
الطالب : طيب حمايد - اشراف الدكتورة : حسنية عزاز- جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس

جدلية المبدأ الاعتباطي والحل القصدي في الفكر اللغوي المعاصر-دراسة موازنة ومقارنة بين المنهجين: الاعتباطية - والقصدية 225
عثمان مختار- جامعة الاغواط

الإستراتيجية التخاطبية التضامنية في شعر الأمير عبد القادر الجزائري 233
د. عيسى بربار- جامعة محمد البشيرالإبراهيمي برج بوعريريج

الوساطة الجزائية في القانون الجزائري 239
قتال الطيب - باحث في إطار الدكتوراه علوم- جامعة بسكرة

مقومات الهوية والشخصية الجزائرية عند ابن باديس 243
قدور نورة- المركز الجامعي البيض-

ملامح نظرية التلقي في الفكر الظاهراتي لابن حزم الأندلسي 247
د.مولاي حورية- جامعة سيدي بلعباس

نحو تعليم النحو وظيفيا في الجزائر 252
الدكتورة: دلولة خلدون - جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-

سيميائيّة الهوامش في رواية "الدّقلة في عراجينها" 259
الدّكتور مسعود لشهب - الجامعة التونسيّة.

ترجمة القرآن الكريم " الإشكالية وأهداف رجيس بلاشير " 267
الدكتور: زلافي ابراهيم- جامعة محمد بوضياف -المسيلة

إشكالية تعليم "اللغة" الأمازيغية بالجزائر في ظل التنوع اللهجي 273
د .براهم سمير- جامعة المسيلة

بين الذاتية و المرجعية الثقافية - دراسة نقدية لقصيدة نثرية"شرود في عالم يسرى"- ميلودي لعرج- 281
د.بلعالم فضيلة - المركز الجامعي آفلو

فضاء المتخيّل الطّفولي في "ذاكرة الماء" لـ"واسيني الأعرج"مقاربة في مضامين الرّواية – المتخيّل بين الذّاكرة والرّاهن. 286
د. سعدية بن ستيتي

النص بين اللسانيات و التفكيك 293
زبير بن سخري - طالب دكتوراه ،جامعة باجي مختار– عنابة

العوامل المحددة لعدم التفاعل الصفي للتلاميذ في المدرسة الجزائري- دراسة ميدانية بمدرسة عتروس عبد الحميد بأولاد ناصر - أم البواقي- 300
الدكتورة: فضلون الزهراء جامعة الشهيد العربي بن مهيدي أم البواقي –الجزائر-

الثقافة التنظيمية المدرسية السائدة بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الطارف (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي) 308
د. بوعالية شهرة زاد(جامعة سطيف 2)- د. بولهواش عمر(جامعة عنابة)

التصوير الفني في شعر بكر بن حماد التاهرتي 320
د: محمد بوعلاوي ج- جامعة المسيلة

مؤشر التكرار الأسلوبي في الشوقيات 326
أ.ربيحة قسوم - أ.د/ محمد بن صالح -جامعة محمد بوضياف - المسيلة

'لمصاحبات النصية:ىقراءة في عتبات "نزهة الخاطر"و"استحضارات الروض العاطر" 332
.عبد الكريم شلبي- جامعة باجي مختار، عنابة

تمظهرات الثورة الجزائرية في الخطاب الشعري ، دراسة صوتية " مدونة محمد العيد آل خليفة أنموذجا ". 338
الطالبة: عداد ربيحة - الأستاذ المشرف : زغودة اسماعيل.

معجم أوصاف الخيل -مرتب وفق حروف المعجم- منتقى من "منظومة البكري على أوصاف الخيل " 346
الدكتور: عزالدين حفار - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
شعرية الفضاء الجغرافي والنصي في الرواية المتوسطية" ذاكرة الماء لواسيني الأعرج أنموذجا" 358
الأستاذ: فاروق جقريف- جامعة باجي مختار - عنابة
إشكالية اللغة في الفلسفة القارية 364
أ: قروج بولفعة - المركز الجامعي آفلو.
مؤشرات الهوية اللغوية المستلبة في كتاب (حاضر اللغة العربية) لـــــ:(عبد العزيز بن عثمان التويجري) -قراءة نقدية- 370
مصطفى بوجملين -أستاذ محاضر -ب- جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
تحديات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الأجهزة الالكترونية الحديثة. 375
الدكتور : ناصر بعداش- المركز الجامعي ميلة .
الاستعارة من اللغة إلى الذهن 383
الأستاذة نسيمة قطاف- جامعة باجي مختار-عنابة
محددات تعريف النص في المدونة العربية القديمة 389
الباحثة : نياطي هجيرة- المشرف :د أحمد عزوز - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
تداولية الخطاب التعليمي المنطوق بين المنهج والإجراء 397
د . حسين بن عائشة- جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم
تجليات المنهج التداولي في التراث العربي 407
بوفلجة محمد الفاتح - طالب دكتوراه- جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس
مناهج المستشرقين وأثراها على الأدب العربي 411
ختو فاطمة الزهراء - جامعة سيدي بلعباس
إشكالية استقبال وتوطين المناهج النقدية الغربية في النقد العربي المعاصر(الأسلوبية أنموذجا) 415
كريم مبروكي - طالب دكتوراه - الدكتور كمال بن عطية
الحوسبة السحابية وآفاق البحث العلمي في الجزائر 419
د. عبد الكريم قلاتي - جامعة الجزائر3- وسام شيبي: طالبة دكتوراه - جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة-
المصارف الإسلامية الالكترونية - تجربة التحالف البنك الإسلامي برهاد الماليزي – 428
الطالبة :هزيل سمية - جامعة عباس لغرور- خنشلة- الأستاذ الدكتور: بن الطاهر الحسين- جامعة عباس لغرور- خنشلة
النخبة البرلمانية في الجزائر إشكالية العلاقة المجتمعية والأداء التشريعي الرقابي 435
د:الطاهر بصيص - جامعة الجزائر3
محددات العلاقة بين المثقف والجمهور في المجال العمومي الافتراضي 446
د . مراد كموّش جامعة عبد الله مرسلي – تيبازة - أ . هواري حمزة-جامعة عبد الله مرسلي – تيبازة
دراسة الاكتئاب عند الراشد المصاب بداء السكري "دراسة ميدانية بمدينة تمنراست" 452
د.حمدي أم الخير- المركز الجامعي تمنراست
الحكاية الخرافية في الموروث الشعبي الجزائري وتأثيراتها النفسية في ذهنية الطفل 457
الأستاذة / فضيلة قيطوم - جامعة محمد بوضياف المسيلة

الإستراتيجية التخاطبية التضامنية في شعر الأمير عبد القادر الجزائري

د. عيسى بربار

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

ملخّـــص:

تأتي هذه الورقة لتكشف عن الاستراتيجية التضامنية في خطاب "الأمير عبد القادر الجزائري" الشعري، وذلك من خلال ما أفرزته نصوصه الشعرية من تخاطبات تخدم منتج الخطاب أو المقصود بالخطاب، فخاطب المرأة (زوجته) التي تأسس عليها الغرض الغزلي في مدونته، وخاطب أصدقاءه وشيوخه الصوفية، وحاول في كل موقف اختيار من رصيده اللغوي ما يوحي إلى التضامن والتودد والتعاطف، مع الحرص على استعمالها حرصا دقيقا يتلاءم مع السياق، وهذا ما يعرف في الدراسات الحديثة بـ **"نظرية التأدب" أو "نظرية التأدب الأقصى"**، التي أتى بها كل من "روين لاكوف" و"ليتش" ونموذج "براون" و "لفنسن"، وهي نظريات تنضوي تحت اللسانيات التداولية.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية التضامنية، نظرية التأدب ، الأمير عبد القادر، الخطاب، التواصل، التداولية.

Résumé :

Cet article vient pour révéler la stratégie du solidarité dans le discours poétique d'El Emir Abdelkader. Et cela à travers ce que s'a produit sa poésie. Ce discours qui se manifeste quand il s'est adressé à sa femme sur laquelle est basé la galanterie (El Ghazal), et aussi quand il s'est adresse a ses amis et ses cheikhs soufis, où il a essaye d'utiliser des outils linguistiques inspirant la solidarité, le plaisir et la comparaison une utilisation prudente pour s'assurer la compatibilite comme dans les études contemporaine par : "la théorie de la politesse" de Robine Lakoff, Brown et Levinson, Litch dans le domaine de la pragmatique.

Les mots clés : la stratégie du solidarité, la théorie de la politesse, Emir Abdelkader, La pragmatique,La communication.

تمهيـــــد:

يعمد المتكلم للوصول إلى هدفه إلى استراتيجيات تخاطبية كثيرة، وهي "طرق محدّدة لتناول مشكلة ما، أو القيام بمهمة من المهمات، أو هي مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غايات معينة، أو هي تدابير موسومة من أجل ضبط معلومات محددة والتّحكم بها" [1].أمّا في مجال الدراسات اللسانية الوظيفية وخاصة التداولية منها، فنجدها تهتم بالعلاقات التفاعلية بين الخطاب ومنتجه، وبينه وبين المخاطَب من جهة أخرى، مع مراعاة الإطار الزمني والمكاني وكذا السياق الإجتماعي المؤثر في هذه العلاقات فتعرف بوصفها "محصلة لسلسلة من عمليات واتخاذ القرارات التي تعلم بواسطتها خطوات الحل ورسائل لتنفيذ أهداف تواصلية".[2]

وكل دراسة صرفت عنايتها أثناء التحليل إلى جميع عناصر العملية التواصلية من المتكلم وقصده والمخاطب، ومدى إدراكه للرسالة والسياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي كانت جديرة أن يطلق عليها اسم "التداولية"، والتي تعني في أبسط تعاريفها "دراسة اللغة في التواصل"[3]، والمقاربة "التداولية" هي تلك المنهجية التي تدرس الجانب الوظيفي والتداولي والسياقي في النص أو الخطاب، وتدرس مجمل العلاقات الموجودة بين المتكلم والمخاطب مع التركيز على البعد الحجاجي والإقناعي، وأفعال الكلام داخل النص.

ورصد استراتيجيات الخطاب في نص أو خطاب لا يخرج عن الجهاز المفاهيمي للتداولية في الإشارات، المقصدية وأفعال الكلام، والوظيفية والسياق والإحالة المرجعية، والحجاج اللغوي والإقناع، فمثلا استراتيجية التخاطب التوجيهية هي التي يعمد فيها المخاطب إلى استعمال أدوات لغوية من قبيل النّهي والأمر الصريحين أو المباشرين، و الوعد و التّحذير و الاستراتيجية التّلميحية و فيها يكتفي المخاطب بالتلميح وعدم التصريح بالقصد و الاستراتجية الاقناعية و فيها يحاول المخاطب إقناع المخاطب بأدوات و آليات لغوية و غير لغوية .وستهتم هذه الورقة باستراتيجية الخطاب التضامنية، والكشف عنها في بعض مقطوعات و قصائد "الأمير عبد القادر الجزائري".

مفهوم استراتيجية التضامن:

ويقصد بالتضامن "أن يشارك كل من المتكلم والسامع في استعمال اللغة، ومن خلالها يحاول الأول أن يجسد بها درجة علاقته بالسامع ونوعها، وأن يعبر عن مدى احترامه لها ورغبته بينهما"[4]. وهو مبدأ أقرته اللسانية "روين لاكوف "(R. Lakoff) حين اقترحت إضافة قاعدة أخرى إلى قواعد التخاطبية الغرايسية *، وهي "مبدأ التأدب"، ويتفرع إلى ثلاث قواعد:[5]

_ **قاعدة التعفف**: وتنصّ: لا تفرض نفسك على المخاطَب.

_ **قاعدة التشكك**: وتنصّ: لتجعل المخاطَب يختار بنفسه.

_ **قاعدة التودد**: وتنص: لتظهر الودّ للمخاطَب.

ويقترح اللغوي "جوفي ليتش" (J.Leitch) قواعد أخرى ضمنها كتابه "مبادئ التداوليات"، وسمّاها مبدأ "التأدب الأقصى"، وجعله في صورتين:[6]

الأولى إيجابية: أكثر من الكلام المؤدّب

الثانية سلبية: قلّل من الكلام غير المؤدب.

ويتفرع عنه ستّ قواعد:[7]

قاعدة اللباقة: ومفادها : قلّل من خسارة الغير، أكثر من ربح الغير.

قاعدة السخاء: وتنصّ: قلّل من ربح الذات، أكثر من خسارة الذات.

قاعدة الإستحسان: وتنصّ: قلّل من ذم الغير، أكثر من مدح الغير.

قاعدة التواضع: وتنصّ: قلل من مدح الذات، أكثر من مدح الذات.

قاعدة الإتفاق: وتنص: قلل من اختلاف الذات والغير، وأكثر من اتفاق الذات والغير.

قاعدة التعاطف: قلل من تنافر الذات والغير، وأكثر من تعاطف الذات والغير.

استراتيجية التخاطب التضامنية في شعر الأمير عبد القادر الجزائري[**] :

لا يختلف اثنان على أن "الأمير عبد القادر" رائد الشعر العربي الحديث في المغرب العربي، وممثل فترة الإحياء رفقة الأديب المصري "سامي البارودي" في المشرق، والتي ظهرت بعد ركود أدبي وثقافي دام لفترة طويلة، فكانا خير ممثل لهذه المرحلة، حيث انطوى أدبهما خاصة الشعر على رؤية شاملة لها صلات وجذور اجتماعية وثقافية وفكرية في البيئة التي عاشا فيها، وهو ما نستجليه في نصوص "الأمير عبد القادر" الشعرية، والتي تمتاز بمواصفات أفرزت تخاطبات تخدم منتج الخطاب، أو المقصود بالخطاب وهم: المرأة (الزوجة) ويظهر مجال التخاطب بينها وبين "الأمير" في المدونة في القسم الذي اهتم بالغزل، والصحب ونقصد أصدقاءه وأقرانه وشيوخه وهناك نوع آخر مقصود بالخطاب، هو "الآخر" ونستثنيه من دراساتنا لأن استراتيجيات الخطاب تتغير معه لاعتماد الشاعر كثيرا على أساليب الوعد والوعيد، والأساليب الإنشائية الصريحة وكل هذا ينضوي تحت استراتيجيات الخطاب التوجيهية والتي لا تخدم موضوعنا.

1.1 مخاطبـــــة المرأة:

الناظر في موروث "الأمير عبد القادر" الشعري يجد غرض الغزل كان أوفر حظا من بقية الأغراض الشعرية الأخرى، وأصدقها تعبيرا عن كنونة "الأمير"، وعن إنسانيته وعن رقة شعوره وإحساسه، ولقد ضمّ ديوانه[8] أحد عشرة مقطوعة شعرية، ذات مستوى فني راق، موضوعا وأسلوبا بالمقارنة التي وجد فيها وما كان يميزها من ركاكة في الحفظ، وفداحة اللحن، ومع ما كان مفروضا عليه من قيود أخلاقية، وقد وصف المحققون[***] الموروث الشعري "الغزلي" ضمن القصائد التالية: "مسلوب الرقاد"، "دموع ونار"،"ومن لقياكم"، "يتيه بدله عمدا"، و"بنت العم"، و"جودي بطيف"، و"فراقك نار"، و"أرضى بطيف خيال"، "ذات الخلخال"، و"ليس للحب دواء"، و"باللحظ تخدش وجنة".

والشاعر في قصائده الغزلية وظف ثلاثة أسماء "أم البنين"، و"ذات الخلخال"، و"بنت العم" أدّت دورا في الكشف عن مقصديته ومخاطبة أو الحديث عنها، وتجربة الأمير تدور حول امرأة واحدة اسم زوجته "لالا خيرة"، الذي يحدث تغيرات عليه أو استبداله بمواصفاته حسب ما يستند عليه السياق.

يقول الأمير مناجيا زوجته:(الطويل)[9]

جَفـاني مِن أُمّ البـــــنين خَيال ... فَقلـــــــبي جَريحٌ والدّموع سِجـال

وَلو قُـــــلت: دَمعي قد مَلكْت فَكاذب ... بِدعـــــــوايَ بَل ذا غُرة وضَـلال

البيتان الشعريان مجتزآن من قصيدة "جودي بطيف"، يناجي فيها زوجته "أمّ البنين"، وجاء هذا الإسم إيماء لإمكانية تحقيق لمّ الشمل للعائلة _الزوج والأبناء_ فالصفة الملحقة تلعب أهمية كبيرة في الكشف عن العلاقات التي تربطها بالمتكلم، أو الرغبات التي يفصح عنها من خلال استخدامها[10]، فالشاعر حينما يخاطب زوجته يمنحها تقديما وإبرازا على نفسه، يبوح لها بما يعانيه من لوعة وفراق وهذا ليضمن وجود نفع من الخطاب، وبالتالي التقرب منها، وهو مبدأ أقرته اللسانية "لايكوف"، ويعدّ بعدا استراتيجيا تخاطبيا يحاول فيه الشاعر أن يظهر فيه تمتين العلاقة والمحافظة عليها.

ومن قصيدة "فراقك نار" اجتزأنا هذه الأبيات الأربعة، يقول "الأمير": (الطويل)[11]

ألا!! هَلْ لِهذا البين من آخر؟:فقَد ... يتطاول حَتّى خلْتَ هَذا إلَى الحَـــد

ألَا!! هَلْ يجود الدّهْر بعد فِراقنا؟! ... فيَجْمعُنا والدَّهر يــجْري إلَى الضّــد

وأشْكوك مَا قد نِلت مِن ألــم وما ... تحمَّله ضعفي وعالــجه جُـهدي

لِكَيْ تعْلمِــي _أمّ البَنين_ بأنَّه ... فِراقُــك نَار واقْتــرابُك من خلــد

يُظهر لنا هذا النّص أنّ الإنتظار قد نال من الشاعر فتجلد، ولكن للصبر حدود مهما طال، فشرع في البحث عن نهاية تضع حدا لمأساته ونهاية حتمية لعذابه، فقد فعل الدهر فعلته، ويتساءل "الأمير" مرة أخرى عن إمكانية أن يجود الدهر ويرحمه ويجمعه مع زوجته(أم البنين)، وحتّى الدهر صوره الشاعر شريكا في هذه الفاجعة، ويظهر تضامن الشاعر حين استعماله للضمير "نــا" في "يجمعنــا"، و"وظيفته تتجاوز وظيفة الدلالة النحوية على زمن الفعل إلى الإستعمال التداولي، للدلالة على التضامن نيابة عن الضمير المنفصل"نــحن"[12] ويزداد التضامن عند الشاعر عندما يخاطبها بكنيتها _أم البنين_ التي تعتبر مؤشرا حقيقيا لاستراتيجية التضامن.

ومن نفس القصيدة يقول:(الوافر)[13]

ومَاذا؟! غَيْــر أنّ لَهُ جــمَالا ... تملك مُهجَتي مِــلك الــسّواد

وسُــلطــان الجَمــالْ له اعْتِزاز ... عَلى ذي الخَيْل والرجــل الجَواد

للجمال عند الشاعر منزلة عظيمة، يدافع عنه بكل ما أوتي من قوة الكلمة، ويعتبر الخضوع له ليس عيبا أو منقصة، بل إن كمال الرجل الفارسي في هذا الخضوع والتذلل لا عن خوف وجبن وعجز، ولكن دلال وإكبارا وتقديرا لهذا الجمال[14].

وفي البيتين المجتزأين لا يزال "الأمير" يستعمل لغة يحاول من خلالها تجسيد علاقته بزوجته من خلال قاعدة "التواضع"، المتفرعة من مبدأ "التأدب الأقصى"، التي ناد بها "ليتش"، والتي تتفرع عنها "قلّل من مدح الذات"، وأميرنا نجده يخضع وينقاد لسلطان الجمال، ويتواضع ويتكيف مع المقام، وهدفه المنشود هو الفوز بالوصال ولقاء الحبيب.

ويقول في موضع آخر:(الطويل)[15]

فإنْ كان هذا البُعد تأْديب مذنب ... فإنّا بِهذا القدْر صونا على الشّفا

وإنّا لنخْــشَى إنْ تَطاول بَعْدكم ... يَصير لكم سَلْوى لا يُرتَجَى شِفا

فمنّوا بِلقْــياكُـم وإلّا فلا بقــا ... وريح الفنَا تسْــفي عَلينا إذا سَفا

دائما أميرنا في خطابه لا يفرض نفسه على مخاطَبه (الزوجة)، ونجده متوددا ومستعطفا ليضمن وجود نفع من الخطاب، وهو ما يسمى "مبدأ التأدب"، والذي يشمل قاعدتين مهمتين من هذا المبدأ وهما "قاعدة التعفف"، والتي تنصّ على :"لا تفرض نفسك على المخاطب"، و"قاعدة التّودد" ومقتضاها: "لتظهر الود لمخاطب".

ويخاطبها من "اسطنبول" فيقول في قصيدة "فراقك نار":(الطويل)[16]

أقُول لمَحبوب تَخلّف مِن بعْــدي ... عَليك بأوْجَاع الفِــــراق والبعد

أمّا أنت حَــقّا لو رأيْت صَبابتي ... لَـهان عليْك الأمْر من شدة الوجد

وقُــلْت: أَرى المِسكين عذّبه النوى ... وأنْحله _حقا_ إلى منْتهى الحــدّ

تشير بعض الدراسات**** أنّ "الأمير عبد القادر" لم يكن ينظم قصائده الغزلية لتصل إلى الناس ومتذوقي الشعر، وينال شهرة وصيتا، بل يعبر عن تجربة غرامية يعانيها ويعايشها، فهو يعتبر تجربة شخصية فردية بحتة، فهاهو يوجه خطابه إلى زوجته من "بروسة"، بعدما افترقا واستسلما لأمر الواقع، فخاطب "أم البنين" بضمير المخاطب المنفصل "أنت"، الذي لا يقف استعماله في السياق عند الإحالة على المرجع فقط، بل يتجاوز ذلك ليصبح دليلا على غرض "تداولي"، فالمتخاطبان تجمعهما علاقة حميمية، قيم مشتركة وقرابة، واستعمال الشاعر للضمير "أنت" دلالة على الإستراتيجية بين طرفي الخطاب المتكافئين، ونفترض "لاكوف" في قاعدة التودد، متى تعامل المرسل مع المرسل إليه وكأنه مكافئ له في المرتبة، ولا يتحقق هذا إلا إذا كان المرسل يعلو المرسل إليه درجة، او مساه له في درجته أساسا، الأمر الذي يجعل التودد ذا مردود إيجابي على سير العلاقة بينهما والنتائج المرتبة على الخطاب ذاته.

2.1 مخاطبة الصحب:

تكلّم "الأمير عبد القادر" كثيرا عن أصحابه في شعره، فنجده يذكر خصائلهم ومناقبهم وبطولاتهم كقادة الجيوش، ومن ناصره في حربه وانسه في غربته، وذكر أصدقائه وشيوخه الصوفية، مثل"خليل باشا" والي "بروسة"، والسلطان "عبد المجيد" و الشيخ "أبو الطاهر الطرابلسي" وصديقه "الشادلي"، وشيخه "محمد الفاسي".

فهاهو يخاطب أقرانه الصوفية فيقول: (الطويل)[17]

هَنيئا لنا يا مـــعْشر الصَّـحب! إنّنا ... لنَا حِصن أمن لَيْس يَـــطرقه ذعر

فنحْن بضَوء الشَّمس والغير فـي دُجى ... وأعنيهِم عمى آذانهـــــم وقْـر

وغيْمُ الســـّماء مَهما سَما هان أمْره ... ليْسَ يـــرى إلا لِمن سَـاعد الـقَدْر

تأسست مخاطبة الصحب على إبراز العلاقة الحميمية بينه وبين أقرانه، فذات الشاعر حاضرة في ضمير الجمع "نحن"، فهي تفتح له مجالا خارج الأنا يقضي فيه براؤه بوصفه صوتا للجماعة [18]. وورود ضمير المتكلم "نحن" في البيت الثاني، يجعله يحمل قيمة تداولية تتمثل في اعتماده أساس على مبدأ المشاركة بين طرفي العملية التواصلية، لأنه يحمل مشاركة بين المتكلم والمخاطب قبل الكلام، وهذا ما يسهل المهمة على الشاعر في استدعائه للتعبير عن التضامن مع المخاطب وتوطيد العلاقة بينهما بالخطاب.

وفي حوار مع شيخه يقول:(الطويل)[19]

أتَاني مُربي العارفـــين بنفْسِه ... وَلا عجَب فالشّأن أضْـــحى لَه أمر

وقَال: فإنّي مُـنذ أعـــداد حجة ... لمُنتـــَظر لُقياكَ يا أيّها البـــدر!

فأنْـــتَ بني مذ "ألَسْـت بربّكم"؟! ... وذا الوقْت حَقا ضـمّه الـلّوح والسّطر

فقبلت من أقْدامه وبِســـــاطِه ... وقَال: لَك البشرى بذا قـــضي الأمر

وألْقَى على صفري باكـسير سره ... فقيل له: هـــذا هو الذهـــب التبر

يقول محقق ديوان "الأمير عبد القادر" "زكريا صيام" تقبيل القدمين والبساط بدعة تخرج التقدير إلى التقديس، ولا أظن أن العالم يرضى لنفسه أن يكون من تلميذه ملك المنزلة، فهو أدرى من غيره بأنّ التواضع من أبرز صفات العلماء". [20]

فواضح أنّ المحقق يبدّع الأمير وينفي العلم عن شيخه، وتبقى الإشكالية عدم التمييز بين "الخطاب الصوفي" وغيره من الخطابات، وقول "الأمير" (فقبلت من أقدامه) فمعلوم أنّ "الأمير"كبقية الخلق، له قدمان ولبس "أقدام"، وقد سبق وأن أشار "الأمير" بأنّ شيخه هو من جاء ليلقاه، فليس ثمة بساط أيضا، فالحديث عن الأقدام والتقبيل من المجاز الذي يفيد الإجلال والتقدير. والتفاتة بسيطة للواقع يمحق هذه التأويلات، فمن يشك في ورع ومشيخة "الأمير" وتقواه، التي شهد له بها الشرق والغرب ومن يشك في تواضع شيخه الذي خرج بنفسه لملاقاة هذا المريد.

ولا بد من الإشارة إلى "الضمير المتكلم" المتصل الذي يحيل إلى ذات الشاعر، لقد ارتبط بالفعل _أتاني_الذي فاعله مستتر يحمل الوظيفة المفعولية، والتعبير بضمير المتكلم أهم ميزة أسلوبية في استعمال الضمائر في "مدونة الأمير عبد القادر الجزائري"، وفي الأبيات الخمسة يستعمل "الأمير" "المتكلم" قاعدة "مبدأ التأدب والتخلق"، وذلك لمراعاة العلاقة الحسنة مع شيخه وتدعيمها من خلال السياق الوجودي للعلاقات بين المتخاطبين.

ويتضامن الشاعر مع صديقه "الشاذلي" حينما أصابته وعكة صحية فيقول:(الطويل)[21]

يا قُرة العَيْن! قُل لِي: كيْف بِـــت؟!فَقَد ... _واللّه_ بتّ وقَلْبي في لظى الحُـــزنِ

مـــِمّا عراكم عَسَـى فيه أقَاسِـمكم ... أو حَـــمله كُـــلّه لو كان يُمْـــكِنني

حتّى يتِـــمّ لَنا من وصْلِـــكم غَـرض ... قَدْ طالما كُنـــُـــت راجِية من الزّمن

يفضّل "الأمير عبد القادر" حينما يوجه خطابه إلى أصدقائه استعمال الألقاب، فهاهو ينادي صديقه "الشاذلي" بلقب "يا قـرّة العين" دلالة على أن التضامن بينهما قد بلغ حدا كبيرا، فلم يعد هناك أي درجة من الفوارق، حتى "الأمير" أراد أن يتحمل جزءا من مرض صديقه أو كله ليخفف عنه شدّته.

ويتضامن معه في موضع آخر عندما التزم "الشاذلي" بالحمية طلبا للشفاء تخفيفا عنه، داعيا له بالشفاء العاجل حتى يُحرر من الحمية التي أتعبته، يقول:(الطويل)[22]

أما آن للخلّ المـــَريض بأن يَبْرا؟! ... فإنّ صَحيح الجِسم منه شـــكا الضّرا

توالتْ عـليه جـَوعة بَعد جَـوعـــة ... أخُوكم لَها قدْ صَار كالـــقَلم المُبْرا

بِه وكلّ الجُـــوع المُعَطّل للقِـــوى ... فللّه ما أنـــكاه فِينا وما أجـــرا

وقَد عِـــشت أيّاما بـظِـل جِـــنابكم ... فللّـــه عيْش ما ألَـــذ وما أمَـرّا

فَفـــرقنا جمْـــعا وكـدّر صَـــفْونا ... وجوعُنا جـوعا فَقـدْنا له الـــصّبرا

يستهل الشاعر قصيدته بـ *"أما آن للخل المريض بأن يبرا ؟!"* إدراكا منه في إبداع الإحساس بالتضامن مع صديقه *"الشاذلي"*، *فما أصابه قد أثر عليه*، فأصبح يشكو ويتألم مما أصاب قرينه، لقد أنهك الجوع جسده ونحل وأصبح كالقلم المبرا وحال المرض بينهما، فحنّ الشاعر إلى تلك الأيام التي كان يقضيها بجانب صديقه، وفي البيت الأخير يزداد التضامن من حدة، ويطلب الشاعر من صديقه أن يتحلّ بالشجاعة ويقاوم مرضه، وهو نصح يقدمه صديق لأعزّ صديق.

ويخاطب الشاعر ابنه بعيدا عنه ومنشغلا بالجهاد فيقول:(الطويل)[23]

بـــنيّ! لئـــــن دَعاك الشّوْق يَـوما	**وحَـــنَّت للّـقا من القُـــــــلوب**
ورمـــــــت بأَنْ تنَال منـّـي وصْلا	**يَصـِـح بعيده القَلْب الكَئـــــيب**
فإنـّـي مِنـــك أوْلى باشْتِـــياق	**ونـــاري في الفـــؤاد لَها لَهـيب**
وإنْ أُخفي اشـــتِياقي في فـُؤادي	**فإنَّ الشَّـــوق يكْتـُـــمه الأَريـب**

يفضل "الأمير" المناداة بـ "بني"، وتقدير الكلام "يا بني" للدلالة على التضامن، و"ألفاظ القرابة من العلامات على العلاقات الحقيقية بين الناس"[24]،وفي هذا الخطاب يعمد الشاعر إلى الإختيار من بين الألفاظ التي تدل صراحة على التضامن، من خلال معناها المعجمي مثل القلوب وصلا، الإشتياق، الفؤاد.

وفي ختام البحث نخلص إلى:

ـ استحضار الأمير عبد القادر" "الأنا" (الشاعر)، و"الهو" (الزوجة/الصديق/الشيخ)، وربط هذه النصوص بسياقها يكسبها أبعادا تخاطبية وتداولية.

ـ يختار الأمير عبد القادر استراتيجية خطابه وفق لدواعي السياق (الزمان، المكان، وكل الملابسات المحيطة بالكلام).

ـ لا يتوقف دور الخطاب الأميري في التواصل فقط، بل يتعدى إلى المحافظة على العلاقات وتجسيدها.

ـ تتأسس الإستراتيجية التضامنية عند "الأمير عبد القادر" على المسافة الإجتماعية بينه وبين الآخرين، كما أنّ للتجارب والخصائص الإجتماعية المشتركة دورا مهما في تحديد هذه الإستراتيجية.

ـ من الوسائل اللّغوية المؤشرة على الإستراتيجية التضامنية الأسماء والألقاب، الضمائر، ألفاظ المعجم والإشاريات.

() عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب،مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة، بيروت، لبنان،(ط1)،2004،ص:53

([2]) ينظر: إدريس مقبول، الإستراتيجية التخاطبية في السنة النبوية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد الثامن، العدد(2/15)، العراق،1435هـ/2014م،ص:541

([3]) ينظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع،(ط1)، سطيف، الجزائر، 2009،ص:70

([4]) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب،ص:257

* نقصد بالقواعد الغرايسية "مبدأ التعاون" التي وضعها "غرايس"، وعدّها أساس كل حوار، وأطلق عليها مصطلح "المسلمات" كمسلمة "القدر" وتخص الكمية، فأوصى أن تكون المشاركة في الكلام تفيد القدر المطلوب، ومسلمة "الكيف" والتي تنص على عدم التلفظ بكلمات لا يستطيع المتلفظ البرهنة عليها، ومسلمة "الملائمة، وهي عبارة عن قاعدة واحدة متمثلة في:"لتكن مساهمتك لمقتضى الحال"، ومسلمة "الجهة" وتنص على الوضوح في الكلام كالإبتعاد عن اللبس، والغموض، واستعمال الإيجاز في الكلام وترتيبه،ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، (ط1)،2005،ص:34/33

([5]) Robine Lakoff, The logic of politeness ,in papers from the ninth regional,meeting Chicago,linguistic society,1973,p:292,305

([6]) طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،(ط1)،1998،ص:249

([7]) ينظر: طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي،ص:249

** هو الأمير عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى، بن مُحَمَّد، بن مختار، بن عبد القادر، بن أحمد المختار، بن أحمد المشهور بابن خدة، بن مُحَمَّد بن عبد القوي، بن علي بن أحمد، بن عبد القوي، بن خالد، بن يوسف، بن أحمد، بن بشّار، بن مُحَمَّد بن مسعود، بن طاوس، بن يعقوب، بن عبد القوي، بن أحمد بن مُحَمَّد، بن إدريس الأصغر، بن إدريس الأكبر، بن عبد الله المحض، بن الحسن المثنى، بن الحسن السبط، بن علي بن أبي طالب، وأم الحسن فاطمة الزهراء ابنة سيد الوجود مُحَمَّد رسول الله ﷺ. وكان يكنى بأبي مُحَمَّد، أمّا ألقابه فهي متعددة أطلقت عليه في المناسبات المختلفة منها أمير المؤمنين، ناصر الدين، الأمير، ابن الراشدي، ابن خلاد، ولد سنة(1222هـ) الموافق لشهر ماي (1807م) بقرية وتسمى القيطنة، معسكر الغرب الجزائري، التحق بمدرسة القيطنة، حتّى أصبح في عداد حفظة القرآن الكريم متمكنا من الحديث وأصول الشريعة، ثم قرر أبوه إيفاده إلى وهران فأخذ من علمائها، حيث طالع كتب الفلسفة والحساب والجغرافيا، وفي سنة (1243هـ) أدّى فريضة الحج، بعد رحلة كانت ذات أثر كبير في حياة الأمير عبد القادر الذي أخذ مباشرة بعد عودته في اعتزال الناس والإنصراف إلى العبادة والدراسة، بويع الأمير سنة (1852م) وخاض معارك كثيرة ضد المحتل وألحقه خسائر، واستسلم سنة (1847م،). وأسر الأمير في قلعة "لاماق" بفرنسا بعدما أحلت بوعدها، ثم غادرها سنة (1852م)متجها إلى "تركيا" ثم "دمشق" واستقر فيها إلى أن وافته المنية يوم 24 ماي (1883م) .

([8]) العربي دحو،ديوان الشاعر الأمير عبد القادر الجزائري 1807_1883،دار ثالة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر(ط1)،2004.

*** من محققي الديوان، ولد الأمير مُحَمَّد، الدكتور ممدوح حقي، الدكتور زكريا صيام، والدكتور العربي دحو.

([9]) ديوان الأمير عبد القادر الجزائري،ص:61

([10]) ينظر: طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي،ص:224

([11]) الديوان،ص:60

([12]) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب،ص:298

([13]) الديوان،ص:59

([14]) ينظر: عبد الرزاق بن سبع، الأمير عبد القادر الجزائري وأدبه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، (ط1)،أوت،2006،ص:99

([15]) الديوان،ص:57

([16]) الديوان،ص:61

**** كدراسة الأستاذ بشير بويجرة في كتاب "الأمير عبد القادر رائد الشعر العربي الحديث"،منشورات دار القدس العربي،2009،ص(ط3)،2009.

([17]) الديوان،ص:113

([18]) يوسف وغليسي، في ظلال النصوص، تأملات نقدية في كتابات جزائرية، مطبعة جسور، الجزائر،(ط1)،2009،ص:09

([19]) الديوان،ص:107

([20]) عبد الرزاق بن السبع، الأمير عبد القادر وأدبه ،ص:390

([21]) الديوان،ص:71

([22]) الديوان،ص:74

([23]) الديوان،ص:71

([24]) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب،ص:305

ملخص المقال باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية.

ملخـــــــص:

تأتي هذه الورقة لتكشف عن الإستراتيجية التضامنية في خطاب "الأمير عبد القادر الجزائري" الشعري، وذلك من خلال ما أفرزته نصوصه الشعرية من تخاطبات تخدم منتج الخطاب أو المقصود بالخطاب، فخاطب المرأة (زوجته) التي تأسس عليها الغرض الغزلي في مدونته، وخاطب أصدقاءه وشيوخه الصوفية، وحاول في كل موقف اختيار من رصيده اللغوي ما يوحي إلى التضامن والتودد والتعاطف، مع الحرص على استعمالها حرصا دقيقا يتلاءم مع السياق، وهذا ما يعرف في الدراسات الحديثة بـ "**نظرية التأدب**" **أو** "**نظرية التأدب الأقصى**"، التي أتى بها كل من "روين لاكوف" و"ليتش" ونموذج "براون" و"لفنسن"، وهي نظريات تنضوي تحت اللسانيات التداولية.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية التضامنية، نظرية التأدب ، الأمير عبد القادر، الخطاب، التواصل، التداولية.

Abstract:

In this article we deal the strategy of solidarity in discourse poetic speech of El Emir Abd-el-Kader. And that through which his poetry took place .This discourse that manifests itself when he addressed his wife on which is based gallantry (El Ghazal), and he addressed himself to his Sufi friends and sheikhs, and he tried to use linguistic tools inspiring solidarity, pleasure and comparison; and he was careful in using this tools to ensure compatibility as in contemporary studies by: "**The theory of politeness**" which was exposed by "Robin Lakoff", "Litch" "Brown" and "Levinson", in the field of pragmatics.

Key words: The Strategy Of Solidarity, The Theory of Politeness, Emir Abd-El-Kader, The Communication. , The Pragmatics.

Résumé :

Cet article vient pour révéler la stratégie du solidarité dans le discours poétique d'El Emir Abdelkader. Et cela à travers ce que s'a produit sa poésie. Ce discours qui se manifeste quand il s'est adressé à sa femme sur laquelle est basé la galanterie (El Ghazal), et aussi quand il s'est adresse a ses amis et ses cheikhs soufis, où il a essaye d'utiliser des outils linguistiques inspirant la solidarité, le plaisir et la comparaison une utilisation prudente pour s'assurer la compatibilite comme dans les études contemporaine par : "**la théorie de la politesse**" de Robine Lakoff, "Brown" et "Levinson", "Litch" dans le domaine de la pragmatique.

Les mots clés : la stratégie du solidarité, la théorie de la politesse, Emir Abdelkader, La communication ,La pragmatique.